ماؤها قلبت الفا فصار ذوات ثم حذفت الواو
تخفيفا وفي تثنيته وجهان تارة ينظرون للفظه الآن
فيقال ذاتان وتارة ينظرون له قبل حذف الواو فيقال
ذواتان فقول المفسر على الاصل متعلق بتثنية
اي تثنيته بهذه الصيغة منظور فيها لاصله
وهو حالته قبل حذف الواو   ثمر اي ثمر خمط
اي المر والحامض من كل شيء   مبشع بوزن
كتف هو الكريه من الطعام فيه لمرارته
باضافة اكل اي على انها من اضافة الموصوف
لصفته وعلى الاضافة فالكاف مضمومة لا غير
وتنوين وتركها اي ترك اكل بالتنوين وخمط صفة
له وعلى ترك الاضافة ففي الكاف وجهان تسكينها
وضمها فالقراآت ثلاث كلها سبعية وقوله وبعطفه
عليه اي على اكل لا خمط   واثل قال بعضهم
يشبه الطرفا الا انه اعظم منه طولا ومنه اتخذ منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وورقه كورق الطرفا
الواحدة اثلة والجمع اثلات   من سدر قليل
بيان لشيء وقليل صفة لشيء ووصف بالقلة لان
ثمره وهو النبق يطيب اكله ولذا يغرس في البساتين
والصحيح ان السدر صنفان صنف يؤكل ثمره
وينتفع بورقه في غسل الايدي وصنف لا ثمرة له

لا يؤكل

لا يؤكل اصلا ولا ينتفع بورقه وهو الضال المراد هنا
ذلك مفعول ثان لجزيناهم قدم عليه لانه
ينصب مفعولين اي جزيناهم ذلك التبديل لا غيره
بما كفروا اي بسببه   الا الكفور اي البليغ
في الكفر وقصر الجزاء على الكفار لانه جزاء مخصوص نظرا
على التبديل   بالياء والنون سبعيتان   اي
ما يناقش الا هو اشار به لذلك الى جواب سؤال كيف
حصر الامر بالمجازاة في الكافر مع ان المؤمن والكافر
يجازيان والجواب انه لا يجازى بكل عمله ويناقش
عليه الا الكافر واما المؤمن ففي الحديث ان العمل تكفر
يكفران ما بينهما   وجعلنا بينهم الخ مجموعه معطوف
على مجموع ما قبله عطف قصة على قصة فذكر اولا
ما انعم به عليهم من الجنتين ثم تبديلها بما مر ثم
ذكر هنا ما كان انعم به عليهم ايضا قبل هلاكهم بالسيل
من جعل بلادهم متواصلة ثم عاقبهم بجعلها متفاصلة
فقوله وجعلنا بينهم الخ معطوف على قوله لقد كان
لسبا في مساكنهم اية جنتان الخ وقوله فقالوا ربنا
باعد بين اسفارنا الخ معطوف في المعنى على قوله
فاعرضوا فارسلنا عليهم الخ والحاصل انه ذكر لهم
نعمتين ونقمتين فعطف النعمة على النعمة وعطف
النقمة على النقمة   قرى ظاهرة قيل كانت قراهم

Copyright © King Saud University